واليوم الاخر والجنة والنار ثم يتشعب منه [illegible]
عليها ثم يجر ذلك الى الزهد في الدنيا وفي المال والجاه وكل حظوظها [illegible]
طهارة القلب عن غير الله حتى يتسع معرفة الله وحبه فيه وكل ذلك مقدمات [illegible]
احدى ركني المحبة واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان **الثاني** [illegible]
الله وانساعها واستيلائها على القلب وذلك بعد تطهير القلب من جميع شواغل [illegible]
وعلايقها يجرى مجرى وضع البذر في الارض بعد تطهيرها من الحشيش ثم يتولد من هذا [illegible]
شجرة المحبة والمعرفة هي الكلمة الطيبة التي ضرب الله مثلا حيث قال الم تر كيف ضرب الله مثلا
كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء الايه واليها الاشارة بقوله اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهي المعرفة والعمل الصالح كالحامل له وكالخادم
وانما العمل الصالح كله في تطهير القلب اولا من الدنيا ثم في ادامة طهارته فلا يراد العمل
الا لهذه المعرفة **واما العلم** بكيفية العمل فانه يراد للعمل وغرض علم المعاملة المعاملة
وغرض المعاملة صفاء القلب وطهارته ليظهر فيه جلية الحق ويتزين بعلم المعرفة وهو
علم المكاشفة ومهما حصلت هذه المعرفة تبعها المحبة بالضرورة كما ان من كان معتدل المزاج اذا
ابصر الجميل وادركه بالعين الظاهرة احبه ومال اليه ومهما احبه حصلت اللذة فاللذة تتبع المحبة
بالضرورة والمحبة تتبع المعرفة بالضرورة ولا يوصل الى هذه المعرفة بعد انقطاع شواغل الدنيا
من القلب الا بالفكر الصافي والذكر الدايم والجد البالغ في الطلب والنظر المستمر في الله وفي صفاته
وملكوت سمواته وساير مخلوقاته والوصول الى هذا على طريقين الاول غامض مستديم خارج عن حد افهام
اكثر الخلق واما طريق الاسهل الادنى فاكثره غير خارج عن حد الافهام وانما قصرت الافهام عنه
لاعراضها عن التدبر واشتغالها بشهوات الدنيا وحظوظ النفس والمانع من ذكر هذه

اتباع

[illegible] خارجة عن الحصر والنهاية اذ ما من ذرة من اعلى السموات
الى [illegible] الا فيها عجايب وآيات تدل على كمال قدرة الله وكمال علوم حكمته
وعظمته وذلك مما لا يتناهى بل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية والخوض
في بحار العلوم ولكن يمكن الرمز الى مثال واحد على الايجاز ليقع التنبيه
فنقول اسهل الطريقين النظر الى الافعال فلنتكلم بها ولنترك الاعلى ثم الافعال
الالهية كثيرة فلنطلب اقلها واحقرها واصغرها ولننظر عجايبها واقل المخلوقات
البعوض والنحل وما يجرى مجراه فانظر في البعوض على صغر قدره وتامله بعقل
حاضر وفكر صاف وانظر كيف خلقه الله تعالى على شكل الفيل الذى هو اعظم الحيوانات اذ
خلق له خرطوما مثل خرطومه وخلق له على شكله الصغير ساير الاعضاء كما خلقه للفيل
بزيادة جناحين وانظر كيف قسم اعضايه الظاهرة فانبت جناحيه واخرج يده
ورجله وشق سمعه وبصره وركز في باطنه منافذ الغذاء من اعضاء الغذاء والآلة ما
دبره في ساير الحيوانات فركب فيها من قوى الغاذية والجاذبة والدافعة والماسكة والهاضمة
ما ركب في الحيوانات هذا في شكله وصفاته ثم انظر الى هدايته كيف هداه الله تعالى الى
غذايه وعرفه ان غذاءه من دم الانسان ثم انظر كيف انبت له آلة الطيران
الى الانسان وكيف خلق له الخرطوم الطويل وهو محدد الراس وكيف هداه الى
مسام بشرة الانسان حتى يضع خرطومه في واحد منها ثم كيف قواه حتى غرز
فيه الخرطوم وكيف علمه المص والتجرع للدم وكيف خلق الخرطوم مع دقته مجوفا
حتى تجرى فيه الدم الرقيق وينتهى الى باطنه وينتشر في ساير اجزايه ويغذيه والى
انه كيف عرفه ان الانسان يقصده بيده فعلمه حيلة الهرب واستعمال آلته وخلق له

Copyright © King Saud University